بالله الا خيرا وورد ان العبد اذا اذنب ذنبا ثم ندم فقال اي
رب اني اذنبت ذنبا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي قال
فيقول الله سبحانه وتعالى اذنب عبدي ذنبا وعلم ان له
ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب اشهدكم اني قد غفرت له
ثم يفعل ذلك ثانية وثالثة فيقول الله جل جلاله في كل مرة
ذلك ثم يقول اعمل ما شئت فقد غفرت لك يعني ما اذنبت
واستغفرت وفي ذلك حث اكيد على الدعا والمخالف في ذلك
لا يعبا به فان الايات والاحاديث الكثيرة الشهيرة ترد
عليه ولا ينافي ما مر تخلف الاجابة عند الدعا كثيرا لان
ذلك انما هو لانتفا بعض شروط الدعا او وجود بعض موانعه
وقد استوفيت بيانها مع ما يتعلق بها بما لا مزيد على بسطه
واستيعابه وتحقيقه في شرح العباب وغيره وقدمت في
ذلك نبذة في شرح الحديث العاشر ومن اعظم شرائطه حضور
القلب ورجا الاجابة من الله لخبر الترمذي ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة فان الله لا يقبل دعا من قلب غافل وخبر
احمد ان هذه القلوب اوعية فبعضها اوعى من بعض فاذا
سألتم الله فاسئلوه وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد
عن ظهر قلب غافل ولهذا نهي العبد ان يقول في دعائه اللهم
اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم المسألة فان الله لا مكره له
ونهي ان يستعجل ويترك الدعا لاستبطا الاجابة حتى لا يقطع
العبد دعاه وان ابطأ عليه الاجابة لانه تعالى يحب الملحين

في الدعا

في الدعا واخرج الحاكم في صحيحه لا تعجزوا عن الدعا فانه لا يهلك
مع الدعا احد ومن اهم ما يسال مغفرة الذنوب او ما يستلزمها
كالنجاة من النار او سوال دخول الجنة فقد قال صلى
الله عليه وسلم حولها ندندن اي حول سوال الجنة والنجاة
من النار ومن رحمة الله تعالى بعبده انه يدعو بحاجة مطلب
دنيوية فلا يستجيبها له بل يعوضه خيرا منها بصرف
سوء عنه او ادخارها له في الاخرة او بمغفرة ذنب فقد
اخرج احمد والترمذي ما من احد يدعو بدعا الا اتاه مطلب
الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم
او بقطيعة رحم واحمد والحاكم في صحيحه ما من مسلم يدعو
بدعوة ليس فيها اثم او قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى
ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها في الاخرة
واما ان يكشف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله
اكثر ورواه الطبراني وابدل الاخيرة بقوله او يغفر
له بها ذنبا قد سلف وزاد تعالى ذلك تاكيدا ومبالغة
في سعة رجا خلقه فيما عنده من مزيد التفضيل
والانعام فقال **يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك** عند فرضها
اجراما **عنان** بفتح المهملة اي سحاب **السماء** بان ملأت
ما بينها وبين الارض كما في الرواية الاخرى لو خطئتم حتى بلغت
خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله تعالى لغفر لكم
وقيل عنانها ما عن لك منها اي ظهر لك اذا رفعت راسك اليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)